الشيئين اذا فرقت بينهما وجعل بهذا بمعنى الفاصل اى الفارق علامة للتعريف
بلي البحث اى هذا فصل في امثلة تعريف هذه الافعال المجردة والابنية المذكورة
قبل هذا الفصل والمراد من الامثلة امثلة الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول
وغيرها والمراد من تعريفها الحاق علامة التثنية والجمع والتأنيث لها فالفعل اما ماضي او مضارع او امر او نهي
وعند كل ثمانية الماضي هو الفعل الذى دل بالوضع على معنى مستفاد من اللفظ وجد ذلك المعنى
في الزمان الماضي اى في زمان قبل زمان اخبارك نحو ضرب فانه دل على معنى وهو الحدث
المقترن بزمان حصل هو فيه قبل زمان تكلمك به قوله الفعل الذى دل على معنى جنس يشتمل
الماضي وغيره موقوله وجد في زمان الماضي فصل لما عداه وانما قدم الماضي على المضارع لتقدمه
طبعا فقدمه وضعا ليطابق الوضع الطبع فان قلت هذا التعريف فاسد لانه تعريف
الشيء بنفسه لانه عرف الماضي بانه دل على معنى وجد في زمان الماضي فاخذ الماضي في تعريف
الماضي فيلزم توقفه على نفسه لانه معرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد
موقوفة على معرفة اجزاء الحد الماضي فيكون معرفة الماضي موقوفا على معرفة الماضي
لان الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء وهو تعريف الشيء بنفسه محال قلنا لا نسلم
لزوم ذلك لان المراد بالاول الاصطلاحي وبالثاني اللغوي فلا يكون نفسه فان قلت
هذا التعريف منقوض طردا وعكسا اما الاول فلان لم يضرب مثلا مضارع مجزوم
مع انه دال على معنى وجد في زمان الماضي واما الثاني فلان قولك ان ضربت ضربت مثلا
ماض مع انه لم يدل على معنى وجد في زمان الماضي قلنا المراد من الدلالة في قوله ما دل
على معنى دلالة وضعية فح لا يتوجه النقض المذكور لان دلالة لم يضرب على الزمان
الماضي ودلالة ان ضربت ضربت على المستقبل ليست وضعية بل باقتران حرف جزم
بجزم وحرف الشرط ولما فرغ من تعريف الماضي شرع في تقسيمه باعتبار الاسناد على
قسمين لانه لما دل على الحدث احتاج الى اسند هو اليه ليقوم به اما مضمرا او مظهرا

فان المسند

فان اسند الى الفاعل فهو مبنى له فان اسند الى المفعول فهو مبنى له فالمبنى
للفاعل منه اى من الماضي الذى كان اوله مفتوحا وهو كل فعل لم يصدر بهمزة الوصل
نحو نصر وحسن وعلم او كان اول متحرك منه الماضي مفتوحا وهو كل فعل تصدر
بهمزة الوصل اخره مبنيا على الفتح اما البناء فلانه اصل في الافعال واما الحركة
فلبعض مشابهة الاسم في وقوعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح
فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى واتصل به الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا امثاله اجتمع وافتعل واستفعل
فان الحرف الثاني منها ساكن والاول غير [illegible] معتد بها لسقوطها في
الدرج فيكون الثالث هو المتحرك منه لا يقال او في قوله او كان للتشكيك والتشكيك
ينافي التحديد لانا نقول لا نسلم ذلك بل هي للتقسيم اى المبنى للفاعل ما كان على احد
هذين الوجهين فيكون او للتبيين لكن لو قال ابتداء فالمبنى للفاعل ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لكان اولى الا انه اراد التوضيح وانما قال اوله مفتوحا لانه لو لم يكن مفتوحا
لكان اما ساكنا او مضموما او مكسورا اذ الحال لا يخلو عنها لا سبيل الى الاول لامتناع
الابتداء بالساكن ولا الى الثاني لانه لو كان مضموما لالتبس مبنى الفاعل بمبنى
المفعول من باب علم ولا الى الثالث لان الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لانها اخف
الحركات مثاله اى مثال المبنى للفاعل من الثلاثي المجرد نصر للغائب المفرد
نصرا المثناه نصروا للجمع وانما زيدت الالف والواو فيهما ليدلا عليهما
وبهمو وضم اللام في الجمع لاجل الواو ولان الواو اذا كانت مدة لا تسكن
حركة ما قبلها الا من جنسها وكتبت الالف بعد واو الجمع للفرق بينه وبين الواو
العاطفة في مثل حضر وتكلم زيد نصرت للغائبة المفردة وجعلت التاء علامة
للمؤنث لان التاء من مخرج الثاني والمؤنث ثان في الخلقة للتناسب نصرتا

Copyright © King Saud University